دراسة تحليلية لاتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية

إعداد

أ.م.د/ نصيف جاسم خضر

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73233

استلام البحث : ٢٥ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ١٠ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تستهدف الدراسة معرفة ١. اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية. ٢. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور - إناث) ، واستعمل الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة (٢٤٠) طالباً وطالبة من جامعتي المستنصرية وبغداد موزعين بحسب الجنس (١٢٠) طالباً من جنس الذكور و(١٢٠) طالبة من جنس الاناث ، استعمل الباحث اداة الدراسة لمقياس الاتجاه نحو الحداثة التربوية والذي بناه بنفسه معتمدا على الادبيات والدراسات السابقة واستشارة الخبراء المتخصصين والذي تكون من (٥٠) فقرة بأسلوب المواقف اللفظية أمام كل موقف ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ، الاتجاه التقليدي) ، وتم التأكد من صدق المقياس بعرضه على الخبراء المتخصصين بنسبة (٨٠%) فاكثر ، وثباته بطريقة اعادة الاختبار ، وبعد تفريغ البيانات ، اظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية ، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية تبعاً لمتغير (الجنس) ولصالح الذكور، واستنتج الباحث إن لشبكات الاتصال وانتشار القنوات الفضائية وتكنولوجيا المعلومات واستعمال الانترنيت وأساليب التنشئة الاجتماعية والانفتاح الثقافي وزيادة فرص الاختلاط ومشاهدة وسائل الإعلام المتنوعة ولاسيما التلفاز لتقديم برامج تربوية دور في رفع وتكوين اتجاه ايجابي نحو الحداثة التربوية ، وايضا سلبي بعض الاحيان ، من طريق

الاستنتاجات اوصى الباحث ضرورة قامة ندوات ثقافية وعلمية داخل الجامعة تتناول موضوع الحداثة التربوية وشرح اهميتها وأبعادها ومعانيها ، واستكمالا للدراسة الحالية اقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى غير طلبة اقسام اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات – الطلبة المطبقين- اقسام اللغة العربية – كليات التربية – الحداثة التربوية

Abstract:

The study aims to know 1. The attitudes of students applied from the departments of the Arabic language to the Faculties of Education for Humanities towards educational modernity. 2. Knowing the statistically significant differences in the attitudes of students applied from the departments of the Arabic language of the Faculties of Education for Human Sciences towards educational modernity according to the sex variables (male - female), and the researcher used the descriptive analytical study method, and the study sample reached (240) students from Al-Mustansiriya and Baghdad Universities Distributed by gender (120) male and female students (120) female students, the researcher used the study tool to measure the trend towards educational modernity, which he built on his own, based on literature and previous studies, and consulting expert experts, which consists of (50) paragraphs in the style of attitudes Verbal terms for each position are three alternatives that represent (modern direction, transitional direction, traditional direction), and the scale has been verified by presenting it to specialized experts by (80%) and more, and its stability in the way of re-testing, and after emptying the data, the results showed that there are positive trends with a level High among students applying from the Arabic language departments of the Faculties of Education for Human Sciences towards educational modernity, and the presence of a statistically significant difference in the attitudes of students applying from the Arabic language departments of the Faculties of Education for Humanities towards educational modernity according to the variable (gender) and in favor of males, and Al-Baha concluded The communication networks, the spread of satellite channels, information technology, the use of the Internet, methods of socialization and cultural openness and increasing

opportunities for mixing and watching various media outlets, especially television, to provide educational programs have a role in raising and creating a positive trend towards educational modernity, and also sometimes negative, through the conclusions, the researcher recommended the need for seminars Cultural and scientific within the university dealing with the topic of educational modernity and explaining its importance, dimensions and meanings, and to complement the current study, the researcher suggested conducting a similar study on samples other than students of Arabic language departments.

مشكلة الدراسة :

نتيجة إلى التغيرات والتطورات التي طرأت على مجتمعنا العراقي المتمثلة بالانفتاح وتنوع وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة بشبكة المعلومات الدولية ووفرة مقاهي الانترنيت والقنوات الفضائية وتعدد المجلات العلمية والثقافية ، تعرض المجتمع وبالأخص شريحة طلبة الجامعة لضغط هائل نتيجة الثقافات المتعارضة والأفكار المتقاطعة الواردة إلينا والتي قد تتناقض وتتعارض مع ثقافتنا وقيمنا الاجتماعية مما يسبب حالة من الاضطراب في شخصية الطالب وحصول تغيير اجتماعي في أغلب مناحي الحياة ، هذه التغيرات قد تؤدي إلى صراعات بين ما يحمله الفرد من اعتبارات وطريقة حياة وتصورات متأتية عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وبين مظاهر الحداثة الوافدة مع مجمل التغيرات التكنولوجية وفي مقدمتها سرعة الاتصال بين المجتمعات والأفراد (علي ، ١٩٩٥ : ٩٧) ، حيث يكشف الواقع في عملية فهم الحداثة التربوية بالنسبة للطلبة في الكليات عامة وطلبة اقسام اللغة العربية خاصة ما ينتابه من حالة الغموض في استخدام مصطلح الحداثة او التحديث ، وغياب الوعي الحقيقي لأبعادها التربوية .

وتوصلت العديد من الدراسات إلى ارتباط الاتجاهات نحو الحداثة بعدد من المتغيرات وأبرزها المؤسسة الجامعية ، فنقلا (عن دراسة الخزاعي ٢٠١٠) حيث توصلت دراسة (الشيخ وصليبي ، ١٩٨٦) ودراسة (شبكة ، ١٩٨٨) إلى أن الجامعة تلعب دوراً مؤثراً في مجال التغيير التربوي ، وما يقابل ذلك لدى الطلبة من التخبط بين قبول أو رفض كل ما تفرزه الحداثة من أثارها السلبية وما تمثله من أفكار التغيير والتطور وبين ما يتلاءم مع ما نشأ عليه من قيم ، وان هذه الدراسات تبين ضعف إسهام الجامعة في تنمية الاتجاهات نحو الحداثة التربوية لدى طلبتها كما في دراسة (الشيخ وصليبي ، ١٩٨٦) التي أجريت في الجامعة الأردنية . (الخزاعي ، ٢٠١٠ : ١٤١) .

بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بأجراء استبانة استطلاعية على عينة من طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية قوامها (٥٠) طالب وطالبة ، وذلك بتوجيه سؤال عن الصعوبات التي تواجهكم نتيجة تأثيرات الحداثة في الميادين التربوي ملحق (١) وكانت الإجابة في أغلبها تشير إلى أن هناك امور تولدها الحداثة التربوية على الصعيد الاجتماعي والثقافي والتربوي ، ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة هذا المفهوم من طريق الاجابة عن السؤال الاتي : ما اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية ؟

أهمية الدراسة : الاتجاه مدخل ضروري إلى فهم عدد من الموضوعات ، كالرأي العام ومفهوم القيم والشخصية والحداثة وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقتهم ببعضهم وبنظم المجتمع وأعرافه وتقاليده ومثله العليا(آدم ، ١٩٨١ : ٧) ، والمستعرض لأراء علماء النفس والاجتماع في الاتجاهات ، يخلص إلى أنهم تناولوا مفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة تعكس النظرية النفسية التي يتبناه صاحبها ، وإنه من غير السهل جمع الآراء المتعددة في تعريف واحد يعد الأكثر سهولة إلا أنها تكاد تجمع بأن الاتجاه عامل أو متغير من قبل المتغيرات الوسيطة التي تقع بين المثير والاستجابة ، وما تدل عليها من نماذج واستجابات الفرد المتعددة التي تتميز بنوع الاتفاق والاتساق نحو مثير معين (ماردیني ، ١٩٩١ ، ٢٣١) ، وهناك افتراض يشير إلى أن السلوك هو عبارة عن انعكاس للاتجاهات ، لذلك فأن الاتجاهات ينظر إليها كمفتاح للفهم والقدرة على التنبؤ بما يفعله الناس فعلاً ، وينبع من أنها سمات كامنة في الإنسان تنعكس في سلوكه فضلاً عن كون الاتجاه مفهوماً شاملاً . لذلك حاول علماء النفس وعلماء الاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم كوسيلة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعد من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه معها بشكل منظم(محمود ، ١٩٨٩ : ١٦٣) .

وبالرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبياً ، وتقاوم التغيير ، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير ، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته ، وتتأثر عملية تغيير الاتجاهات بمجموعة من العوامل ، بعضها يتعلق بالفرد ذاته ، فكلما كان هذا الفرد أكثر انفتاحاً على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته ، وبعضها يتعلق بموضوع الاتجاه ذاته ، فكلما كان هذا الموضوع أكثر التصاقاً بذات الفرد أو شخصيته ، كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل فاتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في الحياة

المجتمعية . وتتعلق بعض العوامل الأخرى ، بالفرد القائم على تغيير الاتجاه موضوع الاهتمام ، فالأب أو المعلم أكثر أثراً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين (نشواتي ، ٢٠٠٣ : ٤٧٧) .

والاتجاهات (Attitudes) تتعدل وتتغير فكلما كان بسيطاً سهل تغييره ، لأن الاتجاهات ذات البيانات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة ، فإذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه ، ومن الصعب تغيير الاتجاه إذا كان مرتبطاً وبقوة بنسق من انسق القيم وخاصة القيم الدينية . وكذلك إذا كان الاتجاه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بقيم ما فهذا يعني أنه مرتبط بفكرة المرء عن نفسه وفي هذه الحالة يصبح تغيير الاتجاه معقداً (يعقوب ، ١٩٨٩ ، ١٩٥٦) .

وهناك عوامل لها تأثير في تكوين الاتجاهات يرتبط بعضها بالتعليم والخبرات السابقة ويرتبط الآخر بالجماعات المرجعية وكذلك بتكوين شخصيات الفرد وهنا يشير باندورا(Bandura ، 1966) وهو رائد التعلم الاجتماعي على أن الأفراد يتعلمون الاتجاهات من خلال ملاحظتهم لسلوكيات الآخرين في المجتمع وتقليدها ، فالتقليد الاجتماعي يساعد الفرد في تكوين اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة لم تكن موجودة لديه (المعايطة ، ٢٠١٠ ، ١٥٦) ، فضلاً عن ذلك فإن سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الفرد وتنميتها فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات ، وقد أشار (الفقي ، ١٩٨٤) في نتائج دراسته إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين السمات الشخصية لدى الفرد وبين اتجاهاته التي يكونها نحو ظاهرة ما (الزغول وشاكر ٢٠٠٧ : ١٩٦-١٩٥) ، وإن الاتجاهات والمعتقدات تجعل الفرد يتخذ أساليب سلوكية معينة نحو تلك الاتجاهات والمعتقدات . وهذه الأساليب تدفع الفرد إلى أن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات إيجابية أو سلبية ، يعبر عنها أما باللفظ وذلك في إجابته عن سؤال أو تعبيره عنه بصورة تلقائية أو قد يعبر عن رأيه بصورة عملية عن طريق ممارسة السلوك الذي يكشف عن وجود اتجاهات ومعتقدات معينة (فهمي والقطان ، ١٩٧٧ : ١١٨) .

ويعد مفهوم الحداثة التربوية من المفاهيم المتشابكة ، إذا أنه يتضمن تفاعل العديد من الخصائص العقلية والوجدانية لدى الطالب ، لذلك فقد تعددت الآراء في بحث هذا المفهوم من حيث طبيعته وتطوره ، والشخصية من هذا المنظور تعد نتاجاً لسنوات حياة الفرد وتجاربه وتقاليده وقيمه واتجاهاته (عباس ، ١٩٨٢ : ٧) .

وإن الأنظمة التربوية ذات أثر فعال في تحقيق عملية الحداثة لدى الفرد ، حيث يمكن بواسطة هذه الأنظمة إكساب الفرد أنماط سلوكية متجددة وتعويده على هذه الأنماط وتشربه بأفكار وقيم تؤدي إلى تكوين ما يسمى بالحداثة أو كما يسميها كل من

انكلس وسمث (Inkeles & Smith ، 1958) تكوين العقل الحديث ، وذلك بغية تكوين شخصية قادرة على المشاركة الفعالة في عملية الحداثة من خلال الأعداد التربوي والنفسي والاجتماعي (الشيخ والصليبي ، ١٩٨٦ : ١٧٦-١٧٨) .

وينظر إلى موضوع الحداثة التربوية كسلسلة متتابعة من البرامج والنشاطات التي من شأنها الإسهام في التخلص من خصائص المجتمع التقليدي وضمان تحويله إلى مجتمع حديث (السمالوطي ، ١٩٧٨ : ٨٧) ، وتتحقق عملية الحداثة الشاملة من خلال تبني قيم واتجاهات وأنماط وأفكار جديدة وحديثة تتلاءم مع ظروف الواقع التي تؤدي إلى تشكل نظام جديد لتحديث المجتمع (أبو هيف ، ١٩٩٦ : ١٩) ، إذا أن تقدم أي مجتمع في الميادين العلمية والمادية والاقتصادية يستوجب تقدماً من الناحية الفكرية والثقافية ، وذلك من خلال تغيير قيمه الاجتماعية وأنماط التفكير التي لا تتلاءم مع الوضع الراهن للمجتمع وتعويضها بقيم اجتماعية وأنماط سلوكية مساعدة للنهوض بالمجتمع وتطوره. (الحسن ، ١٩٧٦ : ٣٢٠) ، وللعوامل الثقافية دور مهم في تحديد الحداثة التربوية ى، ومن هذه المؤثرات الثقافية لا يكتسب الفرد مزايا تبعاً للاتجاهات السائدة في البيئة التي يعيش فيها حيث أن هذه المؤثرات تختلف من بيئة إلى أخرى وليست حكراً على بيئة معينة دون غيرها ، اذا تشير دراسة انكلس وسمث (Inkeles & Smith ، 1976) ، وأن اتجاهات الحداثة ليست محددة بالثقافة الغربية بل تصح على ثقافات عديدة غيرها : Inkeles & Smith , 1976 (615) ، كما أن الاتجاهات نحو الحداثة التربوية تعد من الدوافع الاجتماعية المهيئة للسلوك ، وتنتظم هذه الاتجاهات في تكوينات أكبر هي القيمValuesبمعنى أن كل مجموعة من الاتجاهات تنتظم في نسق واحد يتفق والإطار العام للشخصية ، ولما كانت الاتجاهات تتجمع في شكل تكتلات فإن القيم هي النواة التي تتجمع حولها هذه الاتجاهات لتوجه السلوك للبلوغ إلى الهدف ، بالرغم من أن الاتجاهات تتجمع وتنتظم في نسق أو نظام واحد هو القيم إلا أنها تحتفظ بذاتها وفرديتها ولذلك فإن اتجاهات الأفراد تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٨٦) .

كما أن لوسائل الأعلام دور في تغيير ا الحداثة التربوية وذلك بتقديم الحقائق والمعلومات حول موضوع ما فقد تتغير اتجاهات الأفراد إيجابياً أو سلبياً ، كما أن التغيير التكنولوجي يؤدي إلى تغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات مما يؤدي إلى عدم تمسك الأفراد باتجاهات الجماعة التي ينتمون إليها ، ففي مجال علاقة الحداثة التربوية بالتحضر ووسائل الاتصال الجماهيري توصلت دراسة ليرنر ودانييل (, Lerner &Daniel 1964) إلى أن التحضر ووسائل الاتصال الجماهيري لها أثر في تحديث المجتمعات(Lerner & Daniel , 1964 , 355) .

ومن طريق ما سبق تكتسب الحداثة التربوية لدى الطلبة أهمية نتيجة لتأثرها في العديد من مظاهر الحياة المعاصرة وما يترتب على ذلك من تغيرات نفسية واجتماعية تنعكس أثارها على سلوك الطلبة واتجاهاتهم .

ونظراً إلى سرعة التعقيد التي يتصف بها العصر الحالي ، وما يتعرض له المجتمع في الوقت الحالي إلى مجموعة من التغيرات المتسارعة في مختلف مناحي ومناشط الحياة والتي لم يستثن منها بالطبع المجال الاجتماعي وما يتضمنه هذا المجال من أنماط السلوك والتقاليد المتعارف عليها ، إذ تعد التغيرات في المجال الاجتماعي محركات انتقال وتحويل المجتمع التقليدي وأساليبه إلى مجتمع حديث في كافة مجالاته (أبو حلاوة ، ١٩٩٩ : ١٤) ، حيث لم تعد الحياة سهلة بسيطة بل تعقدت أمورها ، وتشابكت خطوطها ، وأصبح الفرد يتعامل في علاقاته بأسلوب مباشر أو غير مباشر مع أفراد يختلفون عنه في جوانب كثيرة ، كما أن الأدوار التي يقوم بها الفرد تعددت وكل ذلك يفرض عليه أنماط سلوكياته ويمثل عبئاً نفسياً على كاهله ليرضي الأطراف التي يتعامل معهم جميعاً (الهابط ، ١٩٨٥ : ١٧) ، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر ويتأقلم مع الجماعة ويتحدد سلوكه وفقاً للمعايير الاجتماعية ويتفاعل مع أفراد المجتمع ويتعلم المشاركة الاجتماعية (زهران ، ١٩٧٧ ، ١٣) .

حيث تعد نظرة الفرد إلى نفسه وفكرته عنها ، وتقبله إياها ، النواة الرئيسية والأساسية التي تقوم عليها شخصيته وإنها الأساس في توافقه الشخصي والاجتماعي ، فقد أشار هوسرل (Husserl) إلى أن الطريقة التي يدرك بها الشخص الأحداث المحيطة به ، أو التي تقع عليه هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف أو يعمل بها (التكريتي ، ١٩٨٩ : ٢٢) . وعليه فإن أهمية البحث الحالي تكمن من خلال ما يأتي :

- تعمل الحداثة التربوية كموجهات للسلوك في مختلف جوانب الحياة .
- الكشف عن الاتجاه نحو ا الحداثة التربوية لدى الطلبة يعد مؤشراً لبنائهم النفسي والاجتماعي ، ومدى استعدادهم للتعامل مع متغيرات العصر .
- ترفد هذا الدراسة المكتبات بدراسة جديدة توفر أداة لقياس الاتجاه نحو ا الحداثة التربوية.

أهداف الدراسة :

١- اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية.

٢- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور - إناث)

حدود الدراسة : طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعتي المستنصرية وبغداد الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩ م)

.

تعريف مصطلحات الدراسة :

اولا : الاتجاهات :عرفه كلا من :

١. زيدان (١٩٨٤) " الحالة العقلية التي توجه استجابة الفرد ويكتب الفرد اتجاهاته عن طريق الإيحاء أو تقييم الخبرات أو الانفعالات الشديدة "(زيدان ، ١٩٨٤ : ١٥٣).

٢. الداهري والكبيسي (٢٠٠٠) " بأنه استجابة متعلمة ثابتاً نسبياً بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات " (الداهري والكبيسي ، ٢٠٠٠ : ٧) .

٣. ملحم (٢٠٠١) "بأنه نزعة الشخص وميله نحو عناصر الكون التي تحيط به " (ملحم ، ٢٠٠١ : ١٦٢)

٤. الزغول (٢٠٠٩) " بأنه حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك أو عدم السلوك حيال موضوع أو شخص أو شيء معين فالاتجاه تعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتعديل وفق مبادئ قوية أو ضعيفة قد تكون سالبة أو موجبة أو محايدة " (الزغول ، ٢٠٠٩ : ٢٥٨) .

التعريف الاجرائي : استعداد ذاتي مُكتسب ثابت نسبياً نحو المواقف في الأفكار أو الأحداث التربوية التي يمكن ان تكون لها اثر في اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية .

ثانيا : الحداثة التربوية :عرفها كل من :

١. تورين (٢٠٠٠) " انقلاب على كل ما هو تقليدي وساكن في اتجاه البحث عن أفق أفضل لتصبح فكرة تقود إلى نظام تربوي منظم وعقلاني " (تورين ، ٢٠٠٠ : ١١٥) .

٢. سباهي (٢٠٠٠) : " رؤيا وموقف متجددان للحياة التربوية " (سباهي ، ٢٠٠٠ : ١٠٣)

٣. الطريا (٢٠٠١) " تفاعل الفرد مع حاجاته العصرية ومتطلباته التربوية القائمة على استخدام العقل وفق منطق العصر " (الطريا ، ٢٠٠١ : ١٤) .

٤. سلاح شور (٢٠٠٤) " سمة ثابتة نسبياً تظهر على شكل وعي متجدد لمتغيرات الحياة والمستجدات التربوية والذي يحدد سلوك الفرد في ميادين الحياة التربوية المختلفة ويظهر ذلك من طريق قدرته على التكيف والتفاعل مع مستجدات العصر في مختلف الميادين " (سلاح شور ، ٢٠٠٤ : ١٣) . التعريف الاجرائي : وعي متجدد

في سلوك الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية نحو الحداثة التربوية يتحدد تبعاً لتجدد المتغيرات التي تحدد سلوكهم وبما يتماشى مع متطلبات ومستجدات العصر.

ادبيات الدراسة : أولاً - الاتجاهات :

مفهوم الاتجاهات : حظي هذا المفهوم باهتمام كثير من العلوم الإنسانية ، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والإدارة والصناعة (مليكة ، ١٩٥٩ : ٢٣٣) ، وذلك لأن الاتجاهات تعد محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي (زهران ، ١٩٧٧ : ١٦٠) ، وتحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منتظم (: 1982 Rajecki، 45) حيث يؤكد الأدب النفسي والتربوي على أهمية الاتجاهات في حياة الأفراد والجماعات ، لأن لها دوراً مميزاً وكبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ، وبنفس الوقت تزداد أهميتها لكونها تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في تلك المواقف ، والاتجاهات لها وظيفة هامة في أنها تعمل كمجموعة من المعاني العامة ذلك أن الاتجاه عبارة عن معنى يربطه الفرد بموضوع أو فكرة ويؤثر هذا المعنى بدوره في قبول الفرد لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو رفضه لها ، فالاتجاهات كموجهات عامة لسلوك الأفراد ، تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، وإن التعبير عن الاتجاهات يمدنا بمفاتيح عن الشخصية(يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٦٨)، لذلك حاول علماء النفس والاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعتبر من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منظم (محمود ، ١٩٨٩ : ١٦٣) .

مكونات الاتجاه :

أ- المكون المعرفي (الإدراكي): وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفه ، وكلما زادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة (عبد الهادي ، ٢٠١٠ : ١٨٤) .

ب- المكون الوجداني (العاطفي) :هذا المكون يتصل بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، فإذا أحب موضوعاً اتجه إليه وإذا نفر من موضوع اتجه عنه (ربيع ، ٢٠٠٨ : ١٩٥) .

ج- المكون السلوكي (النزوعي) : وهو الاستعداد أو الاستجابة بطريقة معينة إزاء هدف الاتجاه ، وهو يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء أكانت ايجابية أو سلبية ، ويتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير ، وهو يعبر عن الفعل الحقيقي (تريفرز ، ١٩٧٦ : ٣٦٨) .

خطوات تكوين الاتجاه :

١- التكامل : من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد فيما يخص هذا العنصر .

٢- التكرار : ينبغي أن تتصف خبرات الاتجاهات بالتكرار إذا يجب أن تتكرر الخبرة فمثلاً يجد الفرد صعوبة في فهم مادة تعليمية وتتكرر هذه الخبرة في مادة أخرى ، فنجد الفرد يكون اتجاهه عن مادة علمية وقد يرفع الاتجاه هذا الفرد إلى نزوع معين كأن يدعو بقية زملائه إلى عدم استقبال المادة واللجوء إلى مادة أخرى (عبد الرحيم ، ١٩٨١ : ١٠٧) .

٣- حدة الخبرة : ينبغي أن تكون الخبرات حادة أو ذات سمة انفعالية في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصر بيئته احتكاكاً انفعالياً في درجه معينة .

٤- التمايز : تتمايز خبرات الاتجاه نحو موضوع معين في خبرات الموضوعات الأخرى .

٥- الانتقال : تنقل الخبرة عن طريق الشعور أو التخيل أو التقليد ، وتعد من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه النفسي(عبد الرحمن ، ١٩٦٧ : ٣٣٢) .

وظائف الاتجاهات :

١- الوظيفة النفعية (التكيفية) : إن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عدد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه مما يؤدي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة التي يعيش فيها ومتآلفة مع معاييرها .

٢. الوظيفة التنظيمية : تنتظم الاتجاهات في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق صور سلوكه المختلفة وثبات استجاباته نسبياً في المواقف العديدة ، وهي تساعد الفرد على الابتعاد عن الارتجالية من خلال تنظيم خبراته ومعلوماته في فهم العالم المحيط به .

٣. الوظيفة الدفاعية : وتتبع هذه الاتجاهات من المجالات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه ، مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معين حتى يحتفظ بتقديره لذاته واحترامه لنفسه ، والذي سمي في علم النفس بالحيل اللاشعورية أو الآليات الدفاعية .

٤. الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات) : إن حصول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناسبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيرها لها دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس ، ولاشك في أن توفر الاتجاهات المناسبة يفسح المجال أمام الفرد أن يعبر عن ذاته بطريقته الخاصة ، وسيتجنب للحوادث من حوله بطريقه نشطة وفعالة متميزة عن غيره ممن حوله (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٢١٧).

ثانيا : الحداثة

لقد أفرزت الحضارة من خلال معطياتها الكثير من التحولات في المفاهيم ، والحداثة أحد تلك المصطلحات الذي يتمتع بجذر تاريخي متحوّل . فله معان كثيرة ويشتبك مع مفاهيم مجاورة له من قبيل التجديد والتحديث والطبيعة وغيرها من المصطلحات ، غير أن التجديد له ، أرضية خصبة تطرح فيها قضايا الحداثة " إلاَّ أن الحداثة أكثر من التجديد ، وإن كان التجديد مظهراً من مظاهر الحداثة ، لأن التجديد إنتاج المختلف المتغير الذي لا يخضع للمعايير السابقة ، بل يسهم في توليد معايير جديدة ، فالجديد نجده في عصور مختلفة ، لكنه لا يشير إلى الحداثة دائماً ولا يكون الجديد حديثاً بالمعنى الذي استقر للحداثة إلاَّ إذا كان يطرح القضايا الأساسية للحداثة ".ويتطور مفهوم هذا المصطلح بتطور الحداثة ، فما كان حديثاً في السنة الماضية لا يكون حديثاً في هذه السنة ، وما دام العصر الذي نعيشه الآن هو عصر المصطلحات ، لذا وجب علينا تحديد وبلورة مفهوم الحداثة (المراكشي ، ١٩٩٢ : ١٨).

لقد مرَّ هذا المصطلح بمراحل من التغيّر السريع ، ربما أسرع من الرومانسية أو الكلاسيكية الحديثة . من الناحية التاريخية نستخدم هذا المصطلح لتحديد فترة انتهت ونستعمله كذلك لإيجاد نشاط الإنسان في ظروف معينة وما يتمخض عنه من وجهات نظر إنه " ذلك النمط من الوعي الإنسان المعاصر في أهمية اللحاق بحركة الزمن ، هذا الوعي الذي غالباً ما ينتهي باليأس تزايد سرعة هذه الحركة " ورغم ذلك تبقى الحداثة ذات تأثير بمشاعرنا التي تجعلنا نتصور أننا نعيش في زمن حديث إنَّ الحداثة ليست أكبر من كونها محض حادثة جمالية طارئة جاءت نتيجة لأسباب يمكن تمييزها بوضوح ، إنها مشكلة حضارية وجمالية في آن واحد(١٩٧٦ : ٣٢-٣٧ Inkles & Smith،).

وقد استعملت كلمة (الحداثة) من حين إلى آخر مرادفاً للرومانسية ، وكذلك استعملت في وصف الأجواء العامة للأدب الأوربي في القرن العشرين ، واستعملت من جانب آخر في وصف حركة جارفة معينة غطت الحضارة الأوربية . وتؤكد (كرترودشتاين) إنَّ هذه الكلمة هي خير ما يصف تكون القرن العشرين وجوّه العام ، أما النقاد الماركسيون من مثل (لوكاكس) فيعدونها نوعاً من البرجوازية الجمالية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73233

المتـأخرة النابعـة مـن الواقعيـة ، وقـد اسـتخدم هـذا المصـطلح ليغطـي مجموعـة مـن الحركات التي جاءت لتحطيم الواقعية أو الرومانسية وكان ديدنها التجريد ، حركات مثل الانطباعية والتعبيرية والتكعيبية والمستقبلية والرمزية والدادائية والسوريالية ، مع ذلك ليس هناك ما يوحد هذه الحركات ، بل أن بعضها جاءت ثورة كاسحة على بعضها الآخر(Huntington،٣٢ : ١٩٦٨).

يقول (جان بودريار) ليست الحداثة مفهوماً سوسيولوجياً أو سياسياً أو تاريخياً ، وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد ، أي إنها تعارض جميع الثقافات الأخرى السابقة أو التقليدية ... ويؤكد (بودلير) إنَّ الحداثة هي العابر والهادي والعرفي إنها نصف الفن الذي يكون نصفه الآخر هو الأبدي والثابت ، وللحداثة وجهات : سلبي : وهو ما عكسه عالم المدنية الكبيرة بما فيه من غياب الخضرة والذي يتجلى في التقدم القائم على التقنية المعتمدة على النجار والكهرباء ، ووجه فاتن ، وهو عنصر الإثارة.

إنَّ الحداثة ممارسة أرادت أن تناقض الأساس التي قامت عليها الثقافة الغربية في الماضي والتي كانت قائمة على العقل . لقد ابتدأت الحداثة في أوربا منذ اللحظة التي تفككت فيها الثقافة الدينية وظهرت الثقافة اللادينية .

ويرى الباحث إنَّ المبدأ الأساس للحداثة هو الحرية ، لذلك طفت الذاتية في اتجاهات الأدب والفن الحديث وقطع الفنان صلاته بجميع العقائد ، لقد تطرفت الذاتية نزعتها الانفصالية حتى أصبحت مبدأ وحيد الاتجاه تناهض الطبيعة والتراث والدين ، لقد كانت الحرية السبب في تضخيم الذاتية حتى وصلت حدود التجرد عن الإنسانية والشيء في الإنتاج الذي أصبح شيئاً منفصلاً عن قيمته ، ومع ذلك هناك من يدافع عن الحداثة وتعتبرها عقلانية.

وتلخص طروحات الحداثة حسب ما استقرئ الباحث بالأدبيات البحديثة بما يأتي :

١. بدأت الحداثة مع التحولات الهامة التي شهدها المجتمع في القرن العشرين مع ظهور الأمبريالية واندلاع الحربين العالميتين وقيام الثورة الروسية .

٢. لقد تغيرت علاقة الإنسان مع نفسه على نحو أقل مما حصل لعلاقته مع العالم الخارجي .

٣. تراكم التناقضات ، ولكن في جو من الإبهام والغموض ، فتناقضات حداثتنا الحالية تعمق من حدة تناقضات ما قبل الحداثة (القرن ١٩) دون اضائتها .

٤. هيمنة التقنية على الطبيعة .

٥. انهيار الثقافات التقليدية ، خلط شامل بين التعليم والتربية والثقافة .

الحداثة وتطور الصورة في العصر الحديث : جاء الفن الحديث كنتيجة حتمية للتحولات التي شهدها العالم ، فمنهم من يؤرخ بداية الفن الحديث مع بداية

الانطباعية ومنهم من يعد بدايته مع بداية القرن العشرين ومنهم من يقول إنه يبدأ في السنوات العشرة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ، ولكن في الحقيقة أن جذور هذا الفن تبقى وثيقة الارتباط بما شهده العالم العربي بعد الثورة الفرنسية من تبدل في المفاهيم العامة انعكست آثارها على تطور الحركة الفنية في القرن التاسع عشر ، وذلك يعني أن استمراراً في التطور بقي قائماً على ، وأنه من العبث أن نبحث عن نقطة محددة تشكل بداية للحركة الفنية الحديثة.

وشهد الفن الحديث تطوراً ملموساً بنائياً ومفاهيمياً من حيث الشكل وعناصره البنائية ، وكذلك المضمون وعناصره الفكرية ، وعلى صعيد الصورة الفنية ، كانت الرومانتيكية توسع الهوة مع فن عصر النهضة ، وذلك بالاقتراب من الأعمال الفنية التي تحمل في طياتها صوراً تنتسب إلى الخيال والعاطفة والسيادة للمشاعر الإنسانية وسلطة الذات ، إذا كانت الرومانسية حركة احتجاج على الشكل الارستقراطي وعلى المضمون الذي استبعدت منه جميع قضايا العامة من الناس . فكانت للصورة الفنية سمات حداثية في المدرسة الرومانتيكية هي :

١. اهتمام الصورة الفنية الرومانتيكية بقضايا الشعب .
٢. التمييز المطلق للفرد .
٣. المبالغة في تصوير المشاهد الدرامية .
٤. الألوان زاهية .
٥. الحركات عنيفة والأشكال درامية ثورية (Huntington،٣٢ : ١٩٦٨) .

وأخذت الصورة شكلاً جديداً في المدرسة الانطباعية (الربع الأخير من القرن التاسع عشر) من خلال لحظة الانطباع والتركيز على اللون والقيم الضوئية ، وفقاً لما رافقت الانطباعية من نظريات علمية ، مثل تحليل الضوء بواسطة الموشور والدائرة اللونية من قبل الفيزيائيين شيفرول ، هلموهولتز ، وهود(المراكشي ، ١٩٩٢ : ١٨)

ولذلك أصبحت الألوان والخطوط هي التي تقرر نمو الصورة الفنية وليس الموضوع ، وقد بنت الانطباعية مفاهيمها الفلسفية وفقاً لنظرية (هيرقليطس – ٥٤٠ – ٤٧٥) ق . م " إنك لا تنزل النهر الواحد مرتين ، فإن مياه جديد تجري من حولك " مما يجعل الرسم الانطباعي مأخوذاً بظاهر الأشياء التي تبدل دون هوادة بفعل المتغيرات المتلاحقة على الأشكال تبدل مساقط الضوء عليها .

وتتجلى الصورة الفنية عند الوحوشيون (١٩٠٥ – ١٩٠٩) بأبعاد أكثر تطرفاً مما كانت عليه في السابق ، إذ عبرت عن الضرورة الداخلية من خلال عنف الخط وعنف اللون في رسم الوجه الإنساني ، إذ منح الوحوشيون الصورة ألواناً متحررة من حيث استخدام الأرجواني والأحمر كضلال مع الألوان الباردة الأخرى ، ولم يستخدموا

الألوان المكملة ، بل طرقوا انسجامات غير مألوفة دون أن يعيقهم عن ذلك التنافر اللوني أو النغمات الصارخة ورفضوا كلياً مبدأ التظليل أو الرياليف في الصورة الفنية وكتب موريس دينيس " تذكر أن الصورة قبل أن تكون حصاناً حرية أو عارية أو نوعاً من الحكاية هي في أساسها سطحاً مستوياً بألوان مجمعة وفق نظام معين " . هذه الجملة تبدو ماثلة في أذهان الوحوشيين دائماً وقد أعلن ماتيس " ان الحاجة لتناسب الألوان قد تقودني إلى تحوير شكل الشخص أو إلى تغير تكويني " ويقول " ما أسعى إليه قبل كل شيء هو التعبير ، فالتعبير بالنسبة لي ليس بالعاطفة ، التي هي على وشك أن تتلاشى في الفضاء الذي حولهم ، في النسب ، كل هذه لها وظائفها ، التكوين هو فن ترتيب العناصر المتنوعة في متناول الرسام بطريقة تزينيه لتعبر بها عن أحاسيسه" .

وقد كانت للصورة الفنية مستويات منحتها التكعيبية (١٩٠٧ – حتى أواخر العشرينات) ولم يشهدها الرسم الحديث سابقاً ، فقد طرحت واقعاً متصوراً ذهنياً لا مرئياً ، إذ إنهم كانوا يبحثون في التجربة المرئية عن الحقيقة. وقد أخذت الصورة الفنية عند التكعيبيين مفهوماً يشير إلى أن " الرسم في أساسه هو شيء ، مما هيأ السبيل بدوره إلى الفن التجريدي التام ، واتساع الرسم ليشمل التلصيق (الكولاج) والبروز(الريسيق) أولاً ثم النحت ثانياً ، واضمحل التفريق بين فنون الرسم والنحت في منتصف القرن العشرين نتيجة الثورة التكعيبية " . واعتمدت الصورة التكعيبية على التجريد التام وتحطيم الأجسام إلى سطوح هندسية ممتدة في الفضاء ومتداخلة معه ، وقد أهملت الصورة مبدأ العاطفة بإهمالها اللون والاكتفاء بالألوان الحيادية من البني والرصاصي والأخضر الداكن مما منح الأشكال طابعاً نحتياً(١٩٧٦ : ٣٢-٣٧ ، Inkles & Smith) .

ويرى الباحث ان اشتغل الطابع الذاتي في الصورة عند التعبيريين ، معوّلين على بث مختلف الخواطر الإنسانية والمشاعر اللاهبة والنوازع النفسية الداخلية في الصورة الفنية مما دفع بها أن تتسم بالخشونة والانحراف عن الطبيعة بقصد الحصول على تعبير أوقع في النفس وأنفذ إلى القلب . وهكذا فإن التعبيرية ترى في الفن التشكيلي تعبيراً حسياً ملموساً كانت هذه الفكرة سائدة قبل الانطباعية بقرون حتى أعادتها التعبيرية على الرغم من خروج هذه المدرسة على التقاليد الأكاديمية للشكل .
إنَّ طروحات (المستقبلية) (١٩٠٩ – ١٩١٦) جعلت من الصورة الفنية مرتبطة بالحركة فهي لم تنظر إلى أنها عماد الرؤية الفنية ، إنما في الاهتزاز الذي تحدثه جراء حركتها . كان الهدف منها تمجيد الحركة الهجومية والخطوة السريعة والوثبة الخطرة والصفقة على الوجه وهاجموا بعنف الإعجاب بالرسوم القديمة وكل ما يمثله أو يدين به الماضي .

يقولون إن الحصان الذي يعدو لا يملك أربعة حوافر فحسب ، إنَّ له عشرين ومع الفن التجريدي أصبحت الصورة الفنية أكثر اختزالاً من حيث المضمون وتفاصيله وأصبح للشكل دوراً بارزاً وفقاً لاشتغاله مع مفاهيم وأسس شمولية كالاتزان والتناغم والتجانس والإيقاع وتأكيد موسيقية العمل الفني اللاصوري (التجريدي) (اللاموضوعي) (Inkles & Smith، ١٩٧٦ : ٣٢-٣٧)..

والفن التجريدي يمثل اتجاهاً فنياً ظهر في بداية القرن العشرين وتأكد في فترة ما بين الحربين وتكرس من ثم بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث بلغ القمة في بداية الخمسينيات.

إنَّ الصورة التجريدية محكومة بإيجاد صياغات بصرية تفسر العالم وتحيله إلى نمط من العلاقات والرموز بسبب طبيعة التجريد الهادف إلى تصفية المظاهر المادية للمرئيات والإبقاء على الجوهري منها ، ومما يعرف أن الرسم التجريدي تبلور بفعل جمهور كاندنسكي (١٨٦٦ – ١٩٤٤) ومونـدريان (١٨٧٢ – ١٩٤٤) اللذين افترقا أسلوباً واتفقا منهجاً(Huntington،٣٢ : ١٩٦٨) .

ويؤكد ريد : إدعاء الفنان التجريدي من أن الأشكال التي يخلقها إنما تتعدى نطاق الأهمية الزخرفية ، وانهم يكررون ضمن موادهم الملائمة وبناء على نسبتهم المقياسية بعض القياسات التناسبية والاتزانية التي هي متأصلة ضمن تكوين الكون والتي تحكم النمو العضوي بما فيها نمو الجسم البشري . وبالتناغم بين الاتزان والتناسب يستطيع الفنان التجريدي خلق عوالم صغيرة تعكس العالم الكبير ، إنه لا يحتاج إلى مظاهر طبيعية لأنه يملك حرية الوصول إلى الأشكال المتعلقة بالطراز البدائي التي تشكل الأساس لكل التغيرات السببية المجسدة من الكون الطبيعي(Huntington،٣٢ : ١٩٦٨) .

فيما لاقت السوريالية (١٩٢٤) في فلسفة اللاشعور عند فرويد ضالتها الحقيقية فكما يجد فرويد مفتاحاً لتشابكات الحياة وتعقيداتها في مادة الأحلام ، كذلك يجد الفنان السوريالي ذلك المفتاح في الإلهام ، إنه لا يقدم مجرد ترجمة مصورة لأحلامه بل أن هدفه أن يستخدم أية وسيلة تمكنه من النفاذ إلى محتويات اللاشعور المكبوتة . وتتميز الصورة الفنية عند السورياليين بالتعبير عن الخواطر النفسية بعيداً عن كل رقابة يفرضها العقل ودون أي حساب للاعتبارات الخلقية أو الجمالية ، والإيمان بسلطان الأحلام المطلق(العيسى ، ١٩٧٩ : ٥١) .

ثالثا – الحداثة التربوية :

مفهوم الحداثة التربوية : البعض أن مصطلح الحداثة يشير إلى ظاهرة ثقافية طبعت التفكير البشري والسلوك الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات وارتبطت دوماً بآخر مستجدات مراحل تأريخ الحضارة البشرية ككل في مختلف الميادين (المراكشي

، ١٩٩٢ : ١٨) ، وتهدف عملية التحديث إلى إعادة صياغة البناء القيمي في المجتمع وتنطوي على تحول جذري في القيم والمواقف والاتجاهات نحو قضايا تتعلق بكافة جوانب الحياة ، وهذه العملية تنتج عن سيطرة الفرد على الطبيعة والبيئة بسبب انتشار المعرفة والتعليم بين أفراد المجتمع وإبراز أوجه التحديث كما يشير هنجتن هو : التحضر – التصنيع – إضفاءاً الطابع الديمقراطي – انتشار التعليم (Huntington ، 1968 : 32) ، ويشير (عايش ، ١٩٩٧) إلى وجود مجموعة من الأسس الفكرية العامة للحداثة وقد أطلق عليها (المعتقدات الرئيسة للحداثة) ، وقد شخصت تلك المعتقدات لتحديد الإطار العام للكيفية التي يتم بموجبها التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته لتحقيق الحداثة . ويمكن توضيحها بما يأتي :

أ- الإيمان بمفهوم التقدم التربوي والاجتماعي : يقوم هذا المعتقد على أساس أن الأفراد يتحسنون ويتقدمون بالتدريج وترتبط هذه الفكرة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم والتطور التقني والعلمي وبتطوير النظم التربوية والاجتماعية . وأصبحت النظرة إلى المعرفة والعلوم الحديثة كنتاج للجهود العلمية ، ومن خلالها يستطيع الفرد التحرك نحو العالم ومتغيراته لتحقيق الحداثة الشاملة مستعيناً بكل ما أنجزه العقل البشري من تطور علمي تقني واجتماعي تربوي .

ب- الإيمان بالكليات : أي الإيمان بعمومية قوانين الحياة وشموليتها ، مما أدى إلى ظهور النظريات في العلوم المختلفة كنظرية نيوتن ، وفرويد ، وانشتاين ، وغيرهم من الذين آمنوا بأهمية رؤية الأشياء والظواهر بنظرة كلية وشاملة ومترابطة وإيمانهم العميق بقدرة الإنسان على تحقيق
السمو العقلاني (عايش ، ١٩٩٧ : ٨٤) .

أنواع الحداثة :

١. التحديث الاجتماعي : وتعد الحداثة الاجتماعية عنصراً فاعلاً في عملية التحديث الشامل لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشأة النظم الحديثة ، ويمتاز بخصائص منها انتقال أعداد من السكان من الريف إلى المناطق الحضرية والصناعية بسبب انتشار شبكة النقل والمواصلات والتي تؤدي إلى نوع من التجانس بين المجتمعين الريفي والحضري ، وحرية الفرد وضعف القيود التي تحد من قدرته على اتخاذ القرارات الخاصة به وازدياد التمايز في البناء القرابي والأسري من خلال ظهور العائلة الصغيرة في المجتمع .

٢. التحديث التربوي : يتضمن التحديث التربوي درجة عالية من التخصص في النظم التربوية والتعليمية ، ونمو وسائل التعليم ، وتطوير المناهج ، وكذلك كثير من الأدوات والعناصر التي تحدث تغيراً في الاتجاهات للأفراد ، ويشمل التطبيق المنظم والدقيق للوسائل التربوية والتعليمية الحديثة في عمليات التربية والتعليم ، ومحاولة

استغلال الطاقة الكلية وقدرات الفرد الإبداعية وتوظيفها في عملية التحديث التربوي والتعليمي فإن مجموعة القيم التربوية والعلاقات العلمية والاجتماعية ينبغي لها أن تتجاوب عميقاً مع تلك التطورات والمواقف والتنظيمات الجديدة من قبيل الإثابة والتدعيم ، المكافأة والعقاب ، الإيمان بالتطور (العيسى ، ١٩٧٩ : ٥١) . (: 1976 Inkles & Smith ، 32-37).

سمات الحداثة التربوية :

١. الحركية : وتعني سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات والأموال في المجتمع الواحد مع السرعة في التغير من دون حواجز تذكر .

٢. التمايز : ويعني التباين أو الاختلاف في الوظائف نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق ، فالتمايز يرتبط بمؤهلات الأفراد التي تمكنهم من مواجهه المتطلبات المستحدثة للأدوار والأوضاع التي تفرضها طبيعة العمل ، ففي المجتمعات الحديثة يرتبط التمايز بالاستحقاق والأهلية وليس بالأصول والأنساب العائلية وما إلى ذلك .

٣. العقلانية : وتعني التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل والابتعاد عن الأوهام والخرافات ، وهي التفكير والسلوك الواعي المتفق مع أحكام المنطق والمعرفة العلمية (النظرية والتطبيقية) ، المتصف بالأهداف المتماسكة والموضوعية .

٤. التصنيع : ويعني التحول من انشاط ا إلى النشاط اخر ية (الدقس ، ١٩٨٧ : ١٨١-١٨٥) .

دراسات سابقة :

١. دراسة سدهر ولالرنيكي (Sudhir & Lalrinkimi , 1986) : هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحداثة ومعرفة الفروق في الاتجاهات وتبعاً لمتغير الجنس والتعليم . وبلغت العينة على (٤٠٠) فرداً . واستخدمت مقياس اتجاهات الحداثة أنكلس وسميث ، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الحداثة ومستوى تعليم الأفراد ووسائل الاتصال . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في اتجاه الأسرة والطموح التعليمي بين متغير الجنس ، وإن الإناث يميلون إلى الحداثة أكثر من الذكور (Sudhir & Lalrinkimi , 1986 : 375-380)

٢. دراسة الشيخ وصليبي ١٩٨٦ :هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، بلغت عينة الدراسة (٥٩٤) طالباً وطالبة بواقع (٣٩٨) طالباً وطالبة من السنة الأولى و(١٩٦) طالباً وطالبة من السنة الرابعة ، استعمل الباحثان مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (أنكلس وسمث ١٩٧٦) وتألف المقياس من (١٩) مجالاً ضم (٥٧) فقرة ذات ثلاثة بدائل لتمثيل

الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) ، ولمعالجة البيانات استخدم الانحراف المعياري وتحليل التباين الثنائي كوسائل إحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي ، كما كشفت عن ضعف إسهام الجامعة الأردنية في تنمية بعض اتجاهات الحداثة لدى طلبتها كالتغيير الاجتماعي (الشيخ وصليبي ، ١٩٨٦ : ١٧٥-٢٠٨) .

٣. دراسة شبكة ١٩٨٨ :هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في إحداث التغيرات الاجتماعية ، وشملت عينة البحث على (٧١١) طالباً من جامعة الإمارات العربية ، واستخدم مقياس لاتجاهات الحداثة أعده الباحث ولسنوات الجامعة الأربع . وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة تلعب دوراً مؤثراً في مجال التغيير وتنمية القيم (شبكة ، ١٩٨٨ ، ٣٣- ٦٣) .

٤. دراسة المسند ١٩٩٨ : هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات ، المستوى الدراسي ، والجنس ، والتخصص الدراسي ، استخدمت الباحثة مقياس الحداثة الذي وضع من قبل (أنكلس وسمث١٩٧٦) بعد إجراء بعض التعديلات عليه ليتناسب مع البيئة القطرية ، وبلغت عينة الدراسة (٢٦٨) طالباً وطالبة بواقع (١٨١) طالباً وطالبة من طلبة السنة النهائية في التعليم الثانوي و(٨٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلتين الدراستين الأولى والنهائية من التعليم الجامعي ، وتكون المقياس من (١٨) مجالاً ضم (١٠٣) فقرة ذات ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) ، وعولجت البيانات إحصائياً باستعمال الوزن النسبي ، الاختبار التائي ، وتحليل التباين الأحادي . وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الحداثة وفقاً لمتغير الجنس (المسند ، ١٩٩٨ : ١٣-٤٧) .

٥. دراسة الطريا ٢٠٠١ :هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات مثلاً التخصص الدراسي ، الجنس ، القيم ، المرحلة الدراسية ، بلغت العينة من (٤٧٧) طالباً ، استخدم مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (أنكلس وسمث ١٩٧٦) ، وبعد تكيفه للبيئة العراقية ، استخدم الوسائل الإحصائية ، معامل الارتباط ، الاختبار التائي ، التكرار النسبي ، لمعالجة البيانات ، وأسفرت النتائج بأن معظم عينة الدراسة تتصف باتجاهات حديثة ، وهناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة والقيم ، وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات الجنس ، والمرحلة الدراسية ، والتخصص الدراسي(الطريا ، ٢٠٠١ : ١-٨٩)

مؤشرات عن الدراسات السابقة :

١. الأهداف : تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها من هدف إلى تنمية اتجاهات الحداثة كما في دراسة (الشيخ وصليبي ، ١٩٨٦) ودراسة (المسند ، ١٩٩٨) ، فيما هدفت دراسة (الطريا ، ٢٠٠١) إلى إيجاد العلاقة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات أخرى كالقيم والجنس ، أما دراسة ، في حين هدفت دراسة (أنكلس وسميث ، ١٩٧٦) إلى تقديم مفهوم محدد لصفات الرجل الحديث واتجاهاته ، أما دراسة (سدهر ولالرينكي ، ١٩٨٦) فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات الحداثة والفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير التعليم والجنس ، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى إيجاد الاتجاهات نحو الحداثة لدى لطلبة الجامعة.

٢. العينة : اختلفت الدراسات السابقة في حجم عيناتها إذ تراوحت أحجامها (٣٣٠) كما في دراسة دراسة (Inkles and smith , 1976) ، فضلاً عن أن الدراسات أجريت على أنواع مختلفة من العينات منها طلبة الجامعة كما في دراسة (الشيخ والصليبي ، ١٩٨٦) ودراسة (المسند ، ١٩٩٨) ودراسة (الطريا ، ٢٠٠١)، وهناك دراسات أجريت على شرائح مختلفة من المجتمع كما في دراسة (أنكلس وسميث) ، ودراسة (سدهر ولالرنيكي ، ١٩٨٦) ، أما الدراسة الحالية أجريت على طلبة الجامعة وكان حجم العينة (٦٣٠) طالباً وطالبة .

٣. الأدوات المستعملة : استعملت الدراسات السابقة العديد من أدوات البحث كالاستبيان ، والمقاييس الجاهزة كمقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (Inkles and smith) منها دراسة (الشيخ وصليبي ، ١٩٨٦)، ودراسة (الطريا ، ٢٠٠١)، ودراسة (سدهر ولالرنيكي ، ١٩٨٦) وبعض الدراسات قامت ببناء أدوات خاصة بها كما في دراسة (سلاح شور ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (الجبوري ، ٢٠٠٥) ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت الأداة التي بناها(الخزاعي ، ٢٠١٠) .

٤. الوسائل الإحصائية : استعملت الدراسات السابقة العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات بما يتناسب مع أهدافها مثلاً الوزن النسبي ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي ، تحليل التباين الأحادي والثنائي ، معامل الارتباط التوافقي ، معامل ارتباط بوينت بايسيريال ، معادلة هوايت ، معادلة فيشر ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تحليل تباين ثنائي .

٥. النتائج : أظهرت نتائج الدراسات السابقة بأن الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة في أغلبها ، وفي بعضها تقليدية والقسم الآخر كان ذا اتجاهاً انتقالياً ، وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة بين الطلبة في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي ، وبعض الدراسات توصلت

إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو الحداثة ومستوى تعليم الأفراد ووسائل الاتصال الجماهيري .

منهج الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة : استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي .

مجتمع الدراسة : يشتمل المجتمع الحالي الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكلية التربية في الجامعة المستنصرية وبغداد ، وقد تكون من (٥٠٢٣) طالباً وطالبة موزعين على وفق متغير الجنس بواقع (٢٠٠٠) طالب و(٣٠٢٣) طالبة.

عينة الدراسة اعتمدت الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة ، إذ بلغت عينة الدراسة الأساسية (٢٤٠) طالباً وطالبة ، موزعين بحسب الجنس إلى (١٢٠) طالباً و(١٢٠) طالبة .

اداة الدراسة :

المقياس: بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو الحداثة التربوية بنى الباحث مقياس الاتجاهات نحو الحداثة التربوية المتكون من (٥٨) فقرة وبأسلوب المواقف اللفظية وأمام كل موقف ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ، الاتجاه التقليدي) وللتصحيح أعطيت الدرجات (٣) درجات للاتجاه الحديث ، و(٢) درجتان للاتجاه الانتقالي ، و(١) درجة للاتجاه التقليدي وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (١٧٤) درجة والدرجة الدنيا (٥٨) درجة بمتوسط فرضي (١١٦) درجة .

صدق المقياس : تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (٥٨) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٩) لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صلاحيتها لقياس الاتجاهات ، وبعد الاطلاع على آراءهم وملاحظاتهم تم قبول فقرات المقياس جميعاً بنسبة (١٠٠%).

ثبات المقياس: جرى حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار وأجرى الباحث تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية ، ثم كرر تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، إذ يفضل أن تتراوح ما بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المستجيبين المتحققة على الاختبار في المرتين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد مما يدل على أن المقياس يتسم بثبات جيد .

اجراءات تطبيق المقياس : طبق المقياس بصيغته النهائية على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة اقسام اللغة العربية لكلية التربية في الجامعة المستنصرية وبغداد ، وجرى التطبيق بإشراف الباحث نفسه في وقت واحد ، وقد ورد

في التعليمات حث وتشجيع العينة على الإجابة الصريحة وإن إجابتكم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد وليس لها علاقة بالتقييم الدراسي ومن دون ترك أي فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الاستمارات بعد إتمام الاختبار .

الوسائل الاحصائية : لمعالجة البيانات إحصائيا لكي تحقق أهداف الدراسة استعمل الباحث المعادلات والوسائل الإحصائية بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

الهدف الأول : اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية. لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الاتجاهات نحو الحداثة التربوية على عينة الدراسة البالغة (٢٤٠) طالباً وطالبة ، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٣٢,٧٧٣) درجة لكافة أفراد عينة الدراسة وبانحراف معياري قدره (١٢,٧٣٤) درجة .

وباستعمال الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لبيان الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي البالغ (١١٦) وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٣٣,٠٥٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢٠) أي أن الفرق ذو دلالة إحصائية والجدول (١) يوضح هذه النتائج

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدى عينة الدراسة في الاتجاهات نحو الحداثة التربوية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢٤٠	١٢٢,٧٧٣	١١,٧٣٤	١٢٠	٣٣,٠٥٩	١,٩٦	دالة

من الجدول (١) تشير النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة لدى الطلبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى الطلبة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي في التنشئة النفسية والاجتماعية الذي تقوم به مؤسسات المجتمع والجامعة خاصة ، كونها أداة فعالة في بناء الشخصية الحديثة ومكوناتها من اتجاهات ، وهي مظهر من مظاهر تأصل العقلانية في المجتمع وتأسيسها ، وتعمل من خلال إشراك الطلبة في النشاطات الأكاديمية التي تتم في بنيتها التنظيمية على تنمية ذكائهم مما يقدرهم على التوافق واستخدام مصادرهم العقلية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، وكذلك يمكن أن

تعود هذه النتيجة إلى عمليات التغيير والتطوير التي شملت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر إضافة إلى انتشار تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وانتشار ثقافة الحداثة بين الشعوب ، جعلت العلاقات بينها متداخلة ، وإنها تؤثر وتتأثر ، لأنها أصبحت مجتمعات مفتوحة على بعضها البعض . فضلاً عن استثمار تكنولوجيا المعلومات في حياة الأفراد والمؤسسات من أجل تحسين التواصل البشري ، وتبادل المنافع المعلوماتية والمعرفية لتطوير الخبرات البشرية وزيادة إنتاجها الفكري والثقافي والتي أدت بدورها إلى زيادة وعي الطلبة وإدراكهم.

الهدف الثاني : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام اللغة العربية لكليات التربية للعلوم الانسانية نحو الحداثة التربوية تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور - إناث) ولمعرفة دلالة الفرق في الاتجاهات نحو الحداثة التربوية تبعاً لمتغير (الجنس ذكور واناث) أُستخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الحداثة التربوية تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٢) .

جدول(٢)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة وفق متغير الجنس ذكور واناث

الكلية	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التربية	ذكور	١٢٠	56،35	١٢،٤٥	٢٣٨	٨،٥٤٣	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الذكور
	اناث	١٢٠	٣٠،٠٩	١٠،٦٥				

يتبين من الجدول(٢)، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة اقسام اللغة العربيةفي كليات التربية للحداثة التربوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٢٣٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة(٨،٥٤٣) وهي قيمة دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير هذه النتيجة ان هناك فرق ذو دلالة احصائية في درجات طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للحداثة التربوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) ولصالح جنس الذكور و بصرف النظر عن نوع المرحلة الدراسية .

الاستنتاجات :

١- إن لشبكات الاتصال وانتشار القنوات الفضائية وتكنولوجيا المعلومات واستخدام الانترنيت دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو الحداثة .
٢- إن أساليب التنشئة الاجتماعية والنفسية التي تقوم بها الأسرة والمجتمع أداة فعالة في رفع مستوى الاتجاه نحو الحداثة .
٣- انفتاح الشباب على مجتمعهم ساهم في إشاعة روح الحداثة وساعد في كشف جوانب الحياة الحديثة وبالتالي مكن من استخدام آليات سهامت في االتجاهاتهم مع المواقف الجديدة .
٤- زيادة فرص الاختلاط والاطلاع على الثقافات في المجتمعات الأخرى سواء كان نتيجة الدراسة أو العمل أو حب الاستطلاع ، ساهم في تطور الاتجاهات نحو الحداثة مع المواقف الجديدة.
٥- استخدام وسائل الإعلام المتنوعة ولاسيما التلفاز لتقديم برامج تربوية ونفسية متخصصة تركز على تبادل الثقافات مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على الحداثة .

التوصيات :

١- التوعية المستمرة لشريحة الطلبة بوجوب مسايرة ما في المجتمعات من أداة تطور وتغير تخدم حياتهم وتساعدهم على فهم الحداثة.
٢- توعية الشباب الجامعي تجنب التقليد الأعمى لما موجود في الثقافات الأخرى بحجة اتجاهاتهم معها لما له من آثار سلبية مستقبلية على شخصيتهم .
٣- توجيه الطلبة بالتركيز على ما موجود من تطور في المجالات العلمية في المجتمعات الأخرى أكثر ما هو موجود من تقاليد لا تفي بالغرض .
٤- توعية الشباب بوجوب التمسك بإرثنا الحضاري وتاريخنا المشرق بغية أن لا نضيع بين متاهات العولمة والحداثة وما بها من سموم وما لهذا التاريخ من دور في وصول العالم إلى ما هو عليه الآن .
٥- أقامة ندوات ثقافية وعلمية داخل الجامعة تتناول موضوع الحداثة وشرح أبعادها ومعانيها .

أولاً – المصادر العربية :

* القرآن الكريم .
أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان – الأردن .
أبو حلاوة ، كريم (١٩٩٩) : ملاحظات حول فشل سياسات التصنيع وسياسات التنمية التكنولوجية في العالم الثالث : حالة العالم العربي ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد١٢ .
أبو هيف ، عبد الله (١٩٩٦) : العمل الثقافي المشترك : رؤيا واقعية وتصور مستقبلي ، العدد٣ ، المجلة العربية للثقافة .

أحمد ، شكري سيد (١٩٨٨) : تطبيقات أسس ومبادئ الإحصاء في المجال النفسي والتربوي ، الجزء الأول ، جامعة قطر .
آدم ، محمد سلام (١٩٨١) : مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية ، العدد ٤ ، مجلة العلوم الاجتماعية ، السنة ٨ ، الكويت .
البلداوي ، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٤) : أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج SPSS) ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
التكريتي ، واثق عمر موسى (١٩٨٩) : بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – جامعة بغداد .
تورين ، ألن وآخرون (٢٠٠٠) : نقد الحداثة ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ٣-٤ ، بيت الحكمة ، بغداد – العراق .
الجبوري ، سليمان سعيد مبارك (٢٠٠٥) : أثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
الجوهري ، محمد وآخرون (ب.ت) : دراسات في التغير الاجتماعي : سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب الثاني عشر ، دار المعرفة الجامعية .
الحسن ، إحسان محمد (١٩٧٦) : علم الاجتماع ، مطبعة جامعة بغداد .
حمادي ، سعدون (١٩٩٩) : العقل والنهضة : مناقشة لموضوع الأصالة والمعاصرة قضايا التنوير والنهضة في الفكر العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان .
الخزاعي ، أزهار عدنان (٢٠١٠) : الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .
خوري ، توما جورج (٢٠٠٨) : نظرة في أعماق الشخصية ، ط١ ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت – لبنان .
الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٨) : أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
الداهري ، صالح حسن ، ووهيب مجيد الكبيسي (٢٠٠٠) : علم النفس العام ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد – الأردن .
الدويني ، حسين عبد العزيز ، ومحمد أحمد سلامة (١٩٨٨) : بناء مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية ، مركز البحوث التربوية ، العدد (١٨) ، مجلة دراسات نفسية في المجال المعرفي والانفعالي ، جامعة قطر .
ربيع ، محمد شحاته (٢٠٠٨) : قياس الشخصية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

رزق ، أمينه (٢٠١٠) : نظريات الشخصية ، ط١ ، جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، سوريا .
– الأردن .
الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٩) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق .
سباهي ، حسن محي الدين (٢٠٠٠) : تجليات الواقع وأسئلته الصعبة : الحداثة في الشعر العربي ، مجلة الرافد ، العدد (٣٣) ، دار الثقافة والإعلام الشارقة .
سلاح شور ، شه وبو شمس الدين (٢٠٠٤) : بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد .
السمالوطي ، نبيل (١٩٧٨) : علم اجتماع التنمية : دراسة في اجتماعات العالم الثالث ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية – مصر .
شبكة ، حسن (١٩٨٨) : الاتجاهات التحديثية بين طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة حولية كلية التربية ، العدد٣ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
شلتز ، داون ، (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة أحمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
الشيخ ، عمر والخطيب ، جهاد صليبي (١٩٨٦) : دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد١٤ ، العدد٤ .
الطرابيشي ، جورج (٢٠٠٠) : العولمة وانعكاساتها على الثقافة العربية ، مجلة البحرين الثقافية ، العدد٢٦ .
الطريا ، أحمد وعد الله (٢٠٠١) : اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
عايش ، حسين (١٩٩٧) : الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاسات كل منها على المجتمع والأسرة ، مجلة دراسات عربية ، العدد٣ ، دار الطليعة ، بيروت .
عباس ، فيصل (١٩٨٢) : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار المسيرة ، بيروت .
عبد الرحمن ، سعد (١٩٦٧) : أسس القياس النفسي والاجتماعي ، ط١ ، القاهرة .
عبد الرحيم ، طلعت حسن (١٩٨١) : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، دار الثقافة ، مصر .
عبد الهادي ، نبيل (٢٠٠٦) : منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن .
عبد الهادي ، نبيل (٢٠١٠) : تشكيل السلوك الاجتماعي ، ط١ ، مركز اليازوري للطباعة ، عمان .

عبيدات ، وسهير محمد سالم ، ذوقان وعدس ، عبد الرحمن وعبد الحق ، كايد (١٩٩٦) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
العساف ، صالح بن حمد (١٩٨٩) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض – السعودية .
عطيفة ، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٥) : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الإسلامي ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر .
عليان ، محمد ، وعسلية ، عزت يحيى (٢٠٠٤) : الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى ، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول ، كلية التربية / الجامعة الإسلامية ، فلسطين .
علي ، حيدر إبراهيم (١٩٨٢) : التغيير الاجتماعي والتنمية مدخل نظري ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
علي ، عبد الخالق (١٩٩٥) : ظاهرة الاغتراب وصداها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، العدد٧ ، جامعة قطر .
العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) : الصحة النفسية ، ط١ ، دار الفكر للطباعة ، عمان – الأردن .
عودة ، أحمد سلمان (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٥ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن .
العيسى ، جهينة سلطان سيف (١٩٧٩) : التحديث في المجتمع القطري المعاصر ، ط١ ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة ، الكويت .
عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٩) : الإحصاء السيكولوجي التطبيقي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٢) : مدرسة التحليل النفسي / نظرية اريكسون : علم نفس الأنا : النمو الاجتماعي ، جامعة أم القرى ، السعودية .
فهمي ، مصطفى ، وعلي القطان (١٩٧٧) : علم النفس الاجتماعي (دراسات نظرية وتطبيقات عملية) ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
القاسم ، بديع محمود مبارك (١٩٨٢) : التحديث الحضاري وتعليم الكبار المفهوم والديناميات والنماذج ، مجلة تعليم الكبار ، العدد٢٢ .
الكبيسي ، وهيب مجيد (١٩٩١) : التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد .
ماريني ، وليد (١٩٩٩) : اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الأنشطة التربوية وأوقات الفراغ ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد١٥ ، العدد١ .
محمود ، عبد المنعم (١٩٨٩) : الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد١٧ ، العدد٣ ، جامعة الكويت .

المراكشي ، محمد صالح (١٩٩٢) : الأيدلوجية والحداثة عند رواد الفكر السلفي ، مطبعة الدهوي ، تونس .
المسند ، شيخة عبد الله (١٩٩٨) : دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد١٣ .
المشهداني ، محمود حسن ، وأمير حنا هرمز (١٩٨٩) : الإحصاء ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد .
المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠) : علم النفس الاجتماعي ، ط٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
..... (٢٠٠١) : سيكولوجية التعلم والتعليم : الأسس النظرية والتطبيقية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
مليكه ، لويس كامل وآخرون (١٩٥٩) : الشخصية وقياسها ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
منسي ، محمود عبد الحليم ، وأحمد ، سهير كامل (٢٠٠٢) : أسس البحث في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.
نشواتي ، عبد الحميد (٢٠٠٣) : علم النفس التربوي ، ط٤ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
النعمة ، إبراهيم والعجيلي ، صباح (٢٠٠٤) : مدخل إلى علم النفس ، منشورات ومطبعة المجمع العلمي ، بغداد .
النوري ، قيس (١٩٨١) : الحضارة والشخصية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل .
..... (١٩٩٠) : آفاق التغيير الاجتماعي : النظرية والتطبيق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
الهابط ، محمد السيد (١٩٨٥) : التكيف والصحة النفسية ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
ويبستر ، اندرو (١٩٨٦) : مدخل لسوسيولوجية التنمية ، دار الشروق الثقافية العامة .
يعقوب ، آمال أحمد (١٩٨٩) : علم النفس الاجتماعي ، بيت الحكمة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

ثانياً – المصادر الأجنبية :

- Anastasi , Anne (1988) : Psychological testing , (5th ed.) , Maillan publishing , New York .
- Anastasi & Urbina , Susana (1997) : Psychologicall testing , (7th ed) New jersey : prentice – hall , USA - Brace , Nicola , Kemp. , Richard , snelgar , Rosemary (2006) : SPSS for Psychologists

: Aguide to data analysis using SPSS for windows versions , (3rd ed.) palgrave Macmillan , New York
- Henry elay , Smith (1961) : Personality adjustment , New York , p. 25 .
- Huntington , Samuel , (1968) : Political order in changing Societies , New haren , London Yale university press .
- Inkeles , A & Smith D . (1976) : Becoming Modern Individual change in six Developing Countries . 2nd . ed Amevico : Harvard university press .
- Lerner , Denial , (1964) : Modernization Social Aspects , E , S.S. Davidl . six edited , Vol. 10 .
- Marant , E. G. (1984) : Hand book of psychological Assessment , Nosier and Reinhold Compass .
- Rajecki , D.W. (1982) : Attitudes The Mes and Advances Sin aver Association , Inc. U.S.A.
- Rempel , Milton Averno . (1994) : Studies of the Role of The State of Iowa in world Affairs . Unpublished Doctoral
Dissertation , state University of Iowa , Iowa City .
- Sudhir , M. & La lrinki me . (1986) : A study of social Attitude sin Mizoram , Journal of social psychology , Wol . 126 , No. 3.